

تاريخ الإرسال (2017-05-20)، تاريخ قبول النشر (2017-07-25)

د. سلفيا اسحاقيل محمد بني هاني^{*1}

¹ قسم المهارات وتطوير الذات - كلية السنة التحضيرية - جامعة حائل
- السعودية

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: sylviabanihani@gmail.com

دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف وسبل تطويره

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف، من خلال دراسة ميدانية، كما هدفت الدراسة إلى بيان الآليات التي يتم من خلالها تعزيز وتنمية القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والسياسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية إربد الأولى. وتكونت عينة الدراسة من (388) معلماً ومعلمة، وقد استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لدراستها وتضمنت أربعة أبعاد، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في تفسير النتائج، وكان من أهم نتائج الدراسة:

- 1- جاءت متوسطات إجابات أفراد العينة على التوالي (3.53) (3.56) (3.65) (3.54)، على أبعاد الاستبانة (القيمة الاجتماعية، القيمة الثقافية، القيمة الأخلاقية، القيمة السياسية) بدرجة كبيرة، وجاءت القيمة الأخلاقية في مقدمة تلك القيم. وضمن نسبة مئوية تتراوح بين (68%-84%)، حسب المحك المعتمد في الدراسة.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، بين استجابات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مديرية تربية إربد الأولى نحو دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرة الإرهاب والتطرف تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

كلمات مفتاحية: الإدارة المدرسية - التغيير القيمي - الإرهاب- التطرف.

The Role of School Management in the Value Change towards the Phenomenon of Terrorism and Extremism:

Abstract:

The study aimed at identifying the role of the school Management in the value change towards the phenomenon of terrorism and extremism and the methods to develop it through a field study. The study also aimed to identify the mechanisms by which the social, cultural, ethical and political values of secondary school students in the schools of the first Directorate of Education in Irbid are promoted. The sample consisted of (388) male and female teachers. A questionnaire of four dimensions was used. The analytical descriptive method was used in interpreting the results. The study concluded with the following:

1. The means of responses of the study sample on the dimensions of the questionnaire (social value, cultural value, moral value, political value) were highly significant; with the means (3.53) (3.56) (3.65) (3.54) respectively. Within percentages ranging between (68% -84%), according to the study criteria. Moral value was first in ranking
2. There were no statistically significant differences at level ($\leq 0.05 \alpha$), among the responses of male and female secondary school teachers in the first Directorate of Education in Irbid towards the role of school management in the value change towards the phenomenon of terrorism and extremism due to the variables of the study (sex, qualification, years of years of experience).

Keywords: school Management - value change - terrorism - extremism.

المقدمة

تحتل القيم سواء أكانت اجتماعية أو ثقافية أو أخلاقية أو سياسية، مكانة هامة في التربية، فالتربية لها نظام قيمي تغرسه في نفوسا لطلبة منذ الصغر وتستمر في تعزيزه من خلال المناهج الدراسية، والأنشطة التعليمية، وغيرها من مكونات العملية التربوية التعليمية، ولأن القيم تلعب دوراً جوهرياً في تشكيل شخصية الفرد المتعلم وهويته فهي تحدد سلوكه وتحقق له رؤية واضحة محددة المعالم حول أفكاره ومعتقداته، وتوجهه نفسياً، وخلقياً في حال تم توظيفها بالشكل الصحيح، كما تقيه من الانحراف الفكري والأخلاقي تجاه ظاهرة الإرهاب والتطرف (مصطفى، 2011م).

وانطلاقاً مما سبق فإن تحديد موقع القيم في العملية التعليمية التعليمية لدى الطلبة يقع على عاتق الإدارة المدرسية من خلال تنمية الوعي بالقيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والسياسية الحقبة لديهم، ومن خلال توظيف الإدارة المدرسية لهذه القيم وتفعيلها عن طريق العملية التعليمية التعليمية، وإقامة الفعاليات والنشاطات والبرامج التي تُعين على الالتزام بالمعايير القيمية والأخلاقية وتشجع عليها، بالإضافة إلى عملية التوعية لبيان الفرق بين المقاومة كحق مشروع للشعوب، وبين الإرهاب والتطرف، وعليه لابد من تضيق فرص الوقوع في فك خطاب الكراهية والعنف.

ويزداد الشعور بأهمية دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف كلما ساءت الظروف الاجتماعية، والسياسية، والأخلاقية التي يتبناها الأفراد في مجتمعاتهم، وعليه تقوى الحاجة إلى زيادة الوعي بأهمية التغيير القيمي الإيجابي لمواجهة التحديات التي تنتج عن ظاهرتي الإرهاب والتطرف. وعليه جاءت دراسة (Satocard, 2013) تدعياً حول أهمية التغيير القيمي من خلال الكشف عن مستوى الاستمرارية والتغيير في القيم مع مرور الوقت، حيث بينت هذه الدراسة أن القيم قد تكون أكثر استقراراً من غيرها و أكثر اسهاماً في آليات التغيير القيمي تجاه ظاهرة ما، مبينة أن هناك نمطا للتغيير السلبي والإيجابي لأحداث الحياة على مر الزمن وانعكاساته على هيكل الحياة الاجتماعية للأفراد.

وأشار (عبد الرزاق، 2013م) إلى أهمية البيئة المدرسية بشقيها المادي والمعنوي ودورها في عملية التنمية التربوية وتطويرها، ويحتل الجانب المعنوي في العملية التربوية جزءاً مهماً جداً، ويشكل حجر الأساس في ترقية العملية التعليمية التعليمية والوصول بها إلى التطور والتقدم المنشودين.

كما أشار (منصور، 2007م) إلى أن هناك تحديات ومخاطر تنجم عن ظاهرتي الإرهاب والتطرف كبيرة وخطيرة، ولهذا فإن سبل مواجهتها يجب أن تكون بحجم تلك التحديات ومكافئة لها، فالاستجابة تكون على قدر التحدي، ولذلك فإن سبل مواجهتها تأتي على أسس متنوعة تدعم دور الإدارة المدرسية في ذلك، وذلك من خلال تبني موقف تربوي واضح ومحدد المعالم، بالإضافة إلى التحصين الثقافي، وإصلاح مناهج التربية والتعليم، مع تأكيد التربية على مبدأ الانفتاح الواعي والتفكير الناقد، كما أن تهيئة الاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت يعتبر من السبل الكفيلة لمواجهة ظاهرتي الإرهاب والتطرف، وأخيراً بلورة فلسفة تربوية متكاملة تقوم على تحقيق أهداف وغايات الفلسفة الاجتماعية، والتي على الإدارة التربوية والمدرسية توظيفها وترسيخها لدى الطلبة.

ويتجلى ذلك من خلال ما أشارت إليه (حشايكة، 2006م) من خلال أهمية دور قادة المدارس في العملية التعليمية التعلمية، حيث يلعبون دوراً محورياً وأساسياً في ذلك من خلال غرس الاحساس بالمسؤولية في الطلبة إزاء السلوك المتناسب، وإيجاد بيئة يحسن الطلبة التعرف إليها، عندها ستصبح المشكلات السلوكية نادرة، وخاصة عند مساعدة المدرسة للطلبة في تحمل المسؤولية تجاه سلوكهم، وبذلك يصبح من الممكن توفير البيئة المدرسية الآمنة وتوظيف المنظومة القيمية الصحيحة في نفوس الطلبة.

واستدراكاً لذلك تقع على الإدارة المدرسية إبراز أبعاد التغيير القيمي الإيجابي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف للحد من خطاب الكراهية، وتدعيم وتوظيف مقومات الأمن الفكري والحق في المقاومة المشروعة ضد أي تطرف أو عنف في أي خطاب وعلى أي مستوى، وذلك من خلال تدعيم القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والسياسية الحقة لتساهم في نشر ثقافة التسامح والتي تمثل الغذاء النفسي والاجتماعي والسياسي للفرد فتجعله قادراً على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه (مكروم، 2004، ص19).

وهذا يعني أن البحث في معرفة دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف من خلال دراسة ميدانية في مدارس مديرية تربية إربد الأولى في الأردن له مبرراته في ظل ما يُطرح على الساحة التربوية والتعليمية من سياسات تتصل بضرورة توجيه الإدارة المدرسية بكل مكوناتها تجاه توظيف وتفعيل القيم السياسية والثقافية والأخلاقية الحقة لتكون السد المنيع أمام ظاهرة الإرهاب والتطرف، وحتى تصبح مخرجات الإدارة المدرسية من الطلبة يتمتعون بفكر حر ونير وبعيد كل البعد عن مظاهر العنف وخطاب الكراهية.

أولاً- مشكلة الدراسة

في ظل ما تشهده المنطقة العربية عموماً من حراك على المستويات كافة، وما ترافق مع هذا الحراك من عنف وقتل وإقصاء، جعل العالم العربي عموماً يعيش في حالة من الهلع، نتيجة لما بدأ يُعاني منه من تطرف وإرهاب، بدأت ملامحه تظهر أثارها على النسيج الاجتماعي للشعوب العربية. ولابد من الإشارة في هذا المقام إلى أن الإرهاب لا يقتصر على فرد أو مجموعة أفراد بل هناك أيضاً إرهاب دول وكيانات، كإرهاب الكيان الصهيوني الذي يُمارس نهراً جهاراً في فلسطين، مع الإشارة إلى آليات التفريق بين الإرهاب والتطرف وبين المقاومة كحق مشروع للإنسانية جمعاء.

وقد ركزت الكثير من الدراسات على أهمية مستوى القيم وتوافرها لدى الطلبة، حيث جاءت دراسة (الأطرش، والشبول، 2016م) للتعرف إلى مستوى القيم الاجتماعية لدى الطلبة في جامعة النجاح الوطنية، كما بينت دراسة (كباحة، 2015م) بنية التغيير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة. وانطلاقاً من موقع الدراسات السابقة تتطلع الباحثة إلى الدور المأمول للإدارة المدرسية لتوظيف هذه المفاهيم من خلال المنظومة القيمية التي تتجلى في القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والسياسية من خلال توليد الاتجاهات والميول والانتماءات الفكرية التي تناسب تطلعات المجتمع السليم.

وإدراكاً لأهمية التغيير القيمي في التأثير الإيجابي أو السلبي على الطلبة، فإن من الأهمية بمكان بحث مثل هذا التأثير، ومن هنا تبدأ الحاجة لدراسة العلاقة للمنظومة القيمية والإدارة المدرسية من خلال مجموعة من الأبعاد تتركز في القيم الثقافية، والاجتماعية والأخلاقية، والسياسية، ولما كانت الإدارة المدرسية مطالبة بتوظيف القيم لدى طلبتها حتى تحد وتُحاصر تأثير تفشي ظاهرتي الإرهاب والتطرف؛ فإن ذلك لن يحدث إلا من خلال تطوير نظمها وبرامجها وسياساتها في العلمية التعليمية التعلمية وفقاً لهذه القيم. ومن هنا فإن ما سبق يدعو الباحثة إلى النظر في دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف في إطار تشخيص وفهم لسياق العمل الراهن للإدارة المدرسية في مديرية تربية إربد الأولى، محللة، ومفسرة، ومقدمة إجابات عن سؤال البحث الرئيس الآتي:

ما دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف وسبل تطويره؟

ثانياً. أسئلة الدراسة

تتبلور أسئلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي للمشكلة، وتتمثل في الآتي:

- 1- ما الدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف؟
- 2- ما سبل تطوير دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات (معلمي المرحلة الثانوية)، بما يتصل بدور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف لدى الطلبة ترجع لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة) ؟

ثالثاً. أهداف الدراسة

تتطلق أهداف الدراسة من الآتي:

- 1- قياس مدى قيام الإدارة المدرسية بدورها في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف؛ من حيث قدرتها على تنمية القيمة الاجتماعية والأخلاقية والثقافية والسياسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية إربد الأولى.
- 2- التعرف إلى سبل تطوير دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف ؟
- 3- الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات (معلمي المرحلة الثانوية) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، بما يتصل بدور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).
- 4- تقديم جملة من المقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف.

رابعاً. أهمية الدراسة

ترتكز أهمية الدراسة في الآتي:

- 1- من أهمية مفهوم التغيير القيمي الذي تسعى الإدارة المدرسية إلى تعزيز مفهومه وخصائصه وأبعاده ومقوماته لدى الطلبة.

- 2- أهمية دور الإدارة المدرسية في بناء المنظومة القيمية الحقبة لدى الطلبة، من حيث قدرتها على ترسيخ القيم الأخلاقية والثقافية والاجتماعية والسياسية.
- 3- تنطلق أهمية الدراسة من موضوع القيم وتأثيره على جميع جوانب الحياة الإنسانية وخاصة ما نعيشه في ظل نقشي خطاب الكراهية والعنف.
- 4- أخيراً تستمد هذه الدراسة أهميتها من إمكانية إسهامها في تطوير نظم وبرامج الإدارة المدرسية من خلال توظيف القيم الإيجابية في العملية التعليمية، وتنميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية.

خامساً. حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في:

- 1- **حدود الموضوع:** اقتصرت الدراسة على معرفة دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف، فيما يتصل بالقيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والسياسية، وتحديد الأبعاد الأساسية للتغيير القيمي، والتي ستكون محاور أساسية للدراسة الميدانية وهذه الأبعاد هي: 1- بعد القيمة الاجتماعية 2- بعد القيمة الثقافية 3- بعد القيمة الأخلاقية 4- بعد القيمة السياسية.
- 2- **حدود المكان:** اقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية التابعة لمديرية إربد الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية.
- 3- **حدود بشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة ممثلة لمعلمي ومعلمات المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية إربد الأولى.
- 4- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الأدوات في العام 2017.

سادساً. مصطلحات الدراسة

❖ الدور

ويُعرفه (Spooner, 2009) بأنه "مجموعة الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين وهي تشمل الاتجاهات والقيم والسلوك".

وتُعرف الباحثة الدور بأنه مهمات ووظيفة الإدارة المدرسية في ترسيخ وتعزيز وتوظيف القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والسياسية الحقبة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية إربد في الأردن، وتعريفهم

بمخاطر ظاهرتي الإرهاب والتطرف، والحد من آثارها ما أمكن ذلك. ويُعبر عن الدور إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من أفراد العينة في البنود الموجودة في المقياس المستخدم.

❖ الإدارة المدرسية

تُعرف بأنها ذلك " الكل المنظم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها وفقاً لسياسة عامة، وفلسفة تربوية وضعتها الدول رغبة في إعداد الناشئين، بما يتفق وأهداف المجتمع والصالح العام للدولة، وهذا يقتضي القيام بمجموعة متناسقة من الأعمال والأنشطة مع توفير مناخها المناسب لإتمامها بنجاح" (سرور، 2008، ص39).

وتُعرف حسب الدراسة بأنها أنماط من العمليات التي يقوم بها أكثر من فرد في الكادر الإداري والتعليمي في مديرية تربية إربد الأولى بطريقة المشاركة والتعاون؛ للوصول إلى تحقيق المنظومة القيمية لدى الناشئة، وبما يتناسب مع أهداف وتطلعات المجتمع الأردني لتحقيق القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والسياسية الحقّة.

❖ التغيير القيمي

ويُعرف بأنه النشاط المتضمن إحداث تغييرات وتحولات في المنظومة القيمية في أحد العناصر التي يتكون منها المركب القيمي عبر فترة زمنية، ونتيجة تأثيرات داخلية وخارجية على هذه المنظومة (كباجة، 2015). وتُعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الفروق في مستوى تمثل القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والسياسية عند الطلبة، وحسب رأي المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية، وذلك ضمن المقياس المعد من قبل الباحثة لهذا الغرض.

❖ الإرهاب

ويُعرف بأنه العمل الذي يتسم بالعنف والشدة ضد الناس الآمنين، ويهدف إلى ترويع فرد أو جماعة أو دولة بغية تحقيق أهداف لا تجيزها القوانين المحلية أو الدولية (العاني، 2013).

❖ التطرف

يُعرف بأنه الابتعاد عن منظومة القيم للمجتمعات الإنسانية، وتبني أفكار سلبية فيها غلو بالمعتقدات والأفكار تجاه منظومة القيم الإيجابية (شراذقة، 2016).

سابعاً. الدراسات السابقة

1- الدراسات العربية

جاءت دراسة (الأطرش، والشبول، 2016م) للتعرف إلى مستوى القيم الاجتماعية لدى الطلبة في جامعة النجاح الوطنية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي نظراً لملائمته لطبيعة أهداف البحث، وبلغت العينة (72) من الطلبة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان أن مستوى القيم الاجتماعية لدى الطلبة كانت بدرجة كبيرة، وكذلك توجد فروق بين الذكور والإناث حول مستوى القيم الاجتماعية لدى الطلبة ولصالح الإناث، وكذلك وجود فروق في السنة الدراسية ولصالح السنة الثانية والثالثة، والفرق غير دال نحو مستوى القيم الاجتماعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير مكان السكن.

كما هدفت دراسة (حشايكة، 2016م) التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها، وبلغت العينة (375) من المعلمين والمعلمات، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن لدور الإدارة المدرسية أثراً كبيراً في توفير بيئة مدرسية آمنة، كما بينت النتائج أن وجود فروق في مجالات دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة ترجع لمتغيرات الدراسة.

وبينت دراسة (كباحة، 2015م) بنية التغيير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاعترا ب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة، وذلك من خلال إلقاء الضوء على موضوع التغيير القيمي ومعرفة العلاقة بين التغيير القيمي وهوية الذات والاعترا ب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة، والتعرف على مستوى القيم والتغيير القيمي وهوية الذات والاعترا ب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة وبلغت العينة (1002) شخص منهم (492) من طلبة الثانوية العامة في محافظة شمال غزة وغرب غزة و(510) من أولياء أمورهم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتمثلت أهم النتائج في وجود مستوى متوسط لدى طلبة الثانوية العامة للقيم حيث حاز على وزن نسبي (59.38%) في القيم، فيما حاز مستوى القيم لدى أولياء الأمور على مستوى "متوسط" حيث حاز وزن نسبي (58.49%) وكانت المستويات متقاربة بين الأبناء والآباء مما يدل على عدم وجود اختلاف، كما بينت الدراسة وجود تغير قيمي ضعيف وغير جوهري، بالإضافة إلى وجود علاقة ضعيفة بين التغيير القيمي وهوية الذات.

وجاءت دراسة (السليحات، 2014م) للكشف عن تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغييرات العالمية المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة بـ (800) طالب وطالبة، وتوصل إلى نتائج مفادها أن الصراع القيمي حسب تصورات الطلبة قد جاء بدرجة مرتفعة.

وأخيراً هدفت دراسة (عبد الحافظ، 2004م) إلى رصد القيم الموجودة لدى الشباب الجامعي من خلال الكشف عن أهم التغييرات القيمية المتوقعة حدوثها على تلك القيم وهي (القيم التربوية - العمل - الأسرة - الحوار مع الآخر)، هذا بالإضافة إلى رصد العوامل المحلية والعالمية المؤثرة في تلك القيم وأهم مظاهر الاضطراب القيمي لديهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتحليل مظاهر اضطراب قيم الشباب الجامعي، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الاتفاق على تغير قيم العمل السائدة لدى الشباب الجامعي، وكان أعلى نسبة اتفاق على قيمة عدم الرضى المهني بنسبة (97.8).

2- الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة (Ryan, & others, 2013) إلى بيان التغييرات في التكيف الأكاديمي والعلاقة الذاتية بقيم التوجه نحو المدرسة خلال الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة المراهقة في المدارس المتوسطة، وجرى الدراسة على فترات لمدة (6) شهور، واشتملت عينة الدراسة على (54%) من فتيات أمريكيات من أصول أفريقية و (46%) أمريكيات من أصول أوروبية حيث تم قياس القيم الجوهرية نحو المدرسة ونظرة الذات للمعلم وتقدير الذات نحو الأصدقاء، وكذلك القيم الجوهرية نحو رفض المدرس، وأظهرت نتائج الدراسة أنه نتيجة للتغيرات في الانتقال من مرحلة إلى أخرى انخفضت القيم الجوهرية في جميع نقاط الوقت، أما نظرة الذات نحو المعلم كانت مستقرة، وكذلك الاتجاهات التنموية بغض النظر عن الجنس أو العرق، الشيء نفسه ما عدا تقدير الذات لدى الأصدقاء والتي كانت مستقرة لدى الطلاب الأمريكيين من أصول أوروبية زيادة عن الطلاب الأمريكيين من أصول أفريقية.

كما جاءت دراسة (Satocard, 2013) للكشف عن مستوى الاستمرارية والتغيير في القيم مع مرور الوقت لدى البالغين في منتصف العمر، وبينت الدراسة أن القيم قد تكون أكثر استقراراً من غيرها و أكثر اسهاماً واستخدمت الدراسة منهج الإحصاء التحليلي الوصفي لدراسة التغييرات والاستقرار على مر الزمن في القيم

العالمية، واشتملت عينة الدراسة عينة مؤلفة من (197) من البالغين، و(116) من متوسطي العمر، وقد استخدمت الدراسة مقياس القيم، وكانت من النتائج وجود ارتباطات هامة في كل من القيم وتأثيرها على مر الزمن مستخدمة نمط التغيير مع مرور الزمن السلبي والإيجابي لأحداث الحياة على مر الزمن وانعكاساته على هيكل حياتهم، وكذلك أظهرت الدراسة أنه لا توجد علاقة لهذه التغيرات في الحياة على القيم، وبينت الدراسة أن القيم تساعد على الصمود في وجه مجموعة واسعة من الظروف الصعبة في كثير من الأحيان.

وتطرق دراسة (Adriana, 2012) للكشف عن صورة القيم التقليدية في مجتمعات المايا الأصلية في حضور زيادة مستويات التعليم والتحضر ودخول القيم الحديثة نحو تحويل مسارات التنمية التقليدية في مرحلة البلوغ، وتكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة المايا والبالغ عددهم (287) من الذكور والإناث، وأجريت معهم مقابلات، وبينت نتائج الدراسة أن النظرية الأساسية تشير للتغير الاجتماعي إلى أن التعليم و الحضر يحول المسارات التنموية في اتجاه زيادة لاستقلال القيم الفردية، وترى الدراسة أن الطلاب المتخلصين من القيم التقليدية تعززت لديهم مفاهيم الاختيار والاستكشاف وتحقيق الذات نحو منظومة القيم المعدة من قبل الباحث، كما أشارت الدراسة إلى أن التغيير في التعليم الرسمي والتحضر هي القوى التي تهيئ الظروف لإجراء تغيرات في مسارات تنموية نحو مرحلة البلوغ، كما بينت الدراسة كيف يمكن أن تكون فترة البلوغ فترة نماء أساسية للتنشئة الاجتماعية وتكوين منظومة القيم الفردية.

وأخيراً هدفت دراسة (Jimmy, 2012) إلى التحقق من الاستمرار والتغير في قيم العمل عبر فترة الحياة من خلال استخدام الطريقة الطولية لعدة أجيال، وقد تم استخدام تصنيف تكاملي لقيم العمل الجوهرية الخارجية والاجتماعية والأخلاقية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاستقرار خلال سنوات الدراسة الجامعية كان من سمات الشخصية في مستوى متدن، وارتفع حيث كانت قيم العمل أكثر استقراراً في جميع الفئات العمرية من حيث المصالح المهنية التي لم تكن مستقرة خلال سنوات الدراسة الجامعية ومرحلة البلوغ، كما بينت نتائج الدراسة ظهور أهمية للقيم الجوهرية الاجتماعية في مرحلة البلوغ وزيادة في قيم الذات.

التعليق على الدراسات

(الاختلاف والاتفاق)

منهج الدراسة: تباينت الدراسات السابقة مع دراسة الباحثة من حيث المنهج، فقد اتفقت مع العديد من الدراسات مثل: دراسة (الأطرش، والشبول، 2016م)، و(حشايكة، 2016م) و(كباجة، 2015م) و(السليحات، 2014م) و(Adriana, 2012)، بينما اختلفت الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم مع دراسة (Jimmy, 2012)، ودراسة (Satocard, 2013)، ودراسة (Ryan, & others, 2013).

من حيث أداة الدراسة: اتفقت معظم الدراسات السابقة على استخدام الاستبانة، وهذا يتفق إلى حد كبير مع دراسة الباحثة، باستثناء دراسة كل (Satocard, 2013)، (Ryan, et al, 2013).

من حيث عينة الدراسة: تجدر الإشارة إلى أن دراسة الباحثة اتفقت تماماً من حيث العينة مع دراسة (حشايكة، 2016م)، واختلفت مع باقي الدراسات السابقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في اختيار نوع منهج الدراسة، وتحديد متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، والاستفادة في بناء أداة الدراسة وبناء أبعادها، كدراسة كل من دراسة (الأطرش، والشبول، 2016م)، ودراسة (حشايكة، 2016م).

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً - منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي.

ثانياً - مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية في مديرية تربية إربد الأولى، والبالغ عددهم (7706) للعام الدراسي 2016/2017، والجدول الآتي يوضح مجتمع الدراسة.

الجدول (1) يبين مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية		
النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة %
ذكر	4067	52.78%
إنثى	3639	47.22%
المجموع	7706	100%

المصدر: (السجلات الرسمية لمديرية تربية إربد الأولى للعام الدراسي 2016/2017)

ثالثاً - عينة الدراسة

1- عينة الدراسة الاستطلاعية: تكوّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من (32) معلماً ومعلمة

2- العينة الأصلية: تم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة بلغ حجمها (400) معلماً ومعلمة، وتم

استرداد (388) استبانة صالحة للدراسة والتحليل، وتمثل نسبة العينة بالنسبة للمجتمع الكلي

(5.03%)، وهي العينة الأساسية التي اعتمدتها الدراسة.

رابعاً - وصف عينة الدراسة:

1- حسب متغير النوع الاجتماعي:

يبين الجدول (2) أن ما نسبته (56.45%) من عينة الدراسة هم من المعلمين، بينما ما نسبته (43.55%)

من العينة هن من المعلمات.

الجدول (2) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس		
الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	219	56.45%
إنثى	169	43.55%
المجموع	388	100%

2- حسب متغير المؤهل العلمي:

يتضح من الجدول (3) أن ما نسبته (87.89%) من عينة الدراسة هم من الحاصلين على درجة البكالوريوس، وما نسبته (10.51%) من العينة هم من الحاصلين على درجة الماجستير، بينما ما نسبته (1.60%) هم من الحاصلين على درجة الدكتوراه.

الجدول (3) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي		
المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
بكالوريوس	341	87.89%
ماجستير	39	10.51%
دكتوراه	8	1.60%
المجموع	388	100%

3- حسب متغير سنوات الخبرة:

يتضح من الجدول (4) أن ما نسبته (49.49%) من عينة الدراسة هم من الذين سنوات خدمتهم (أقل من 5 سنوات)، بينما ما نسبته (50.51%) هم من الذين سنوات خدمتهم (أكثر من 5 سنوات).

الجدول (4) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة		
سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	192	49.49%
أكثر من 5 سنوات	196	50.51%
المجموع	388	100%

خامساً- أداة الدراسة

تضمنت الاستبانة أربعة محاور بهدف التعرف إلى وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية إربد الأولى نحو دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف. وبناءً على ذلك تناولت الباحثة إعداد أداة الدراسة من خلال الآتي:

1- خطوات إعداد أداة الدراسة (الاستبانة)

أ- الخطوة الأولى

- معرفة البيانات الأولية عن أفراد عينة الدراسة وتتضمن: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.
- استطلاع آراء معلمين ومعلمات المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية إربد الأولى.
- استخلاص عبارات كل بعد من أبعاد الدراسة، والمعلومات المتعلقة بها، وذلك في ضوء أسئلة الدراسة والأهداف التي تسعى إليها هذه الدراسة.

ب- الخطوة الثانية

في هذه الخطوة تم تحديد الأبعاد الأساسية لأداة الدراسة، والبالغ عددها أربعة أبعاد هي:

- البعد المتصل بالقيمة الاجتماعية.
- البعد المتصل بالقيمة الثقافية.
- البعد المتصل بالقيمة الأخلاقية.
- البعد المتصل بالقيمة السياسية.
- وفي خطوة تالية تم تحديد مقياس الاستجابة على عبارات الأبعاد وفق الجدول الآتي:

الجدول (5) يبين درجة الموافقة على بنود المقياس					
درجة الموافقة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

تم صياغة بنود الأداة في صورتها الأولية، حيث تكونت من قسمين: خُصص القسم الأول للمقدمة التي تم من خلالها تم توضيح هدف الدراسة ومتغيراتها، في حين خُصص القسم الثاني لبنود الاستبانة، البالغ عددها (20) بنوداً، موزعة على الأبعاد الأربعة السابقة الذكر.

2- صدق الاستبيان

- الصدق الظاهري

عرضت الأداة على محكمين عددهم (12) محكماً، استجاب منهم (8) محكمين، وذلك بهدف عمليات الحذف والتعديل والإضافة، وكانت عبارات الاستبانة قبل التعديل (26) عبارة، وقد استجابت الباحثة للتعديلات، حيث أصبحت أداة الدراسة بصيغتها النهائية (20) عبارة.

- صدق الاتساق الداخلي

وهو مدى اتساق عبارات كل بعد من الأبعاد الأساسية للأداة وترابطها مع بعضها البعض، ويتم قياسه بحساب معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من خلال بيانات العينة الاستطلاعية (فهيم، 2005)، والجدول الآتي يوضح إجراءات حساب صدق الاتساق الداخلي.

الجدول (6) يوضح معامل الارتباط بين الأبعاد		
البعد	معامل الارتباط	الدالة
بعد القيمة الاجتماعية	0.941**	0.000
بعد القيمة الثقافية	0.878**	0.000
بعد القيمة الأخلاقية	0.930**	0.000
بعد القيمة السياسية	0.863**	0.000

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط للأبعاد عالية، ودالة إحصائياً، وهذا يدل على أن جميع هذه الأبعاد تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

3- ثبات الاستبيان

- طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

يُظهر الجدول (7) معاملات ثبات الاستبانة بطريقة Cronbach's Alpha

الجدول (7) يوضح معامل Cronbach's Alpha	
البعد	Cronbach's Alpha
بعد القيمة الاجتماعية	0.755
بعد القيمة الثقافية	0.766
بعد القيمة الأخلاقية	0.806
بعد القيمة السياسية	0.707
الثبات العام	0.943

الثبات = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يوضح الجدول السابق أن الثبات بلغ (0.943)، وهو معامل ثبات عالٍ يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- طريقة التجزئة النصفية

تُحسب بتجزئة المقياس إلى نصفين من خلال الصيغة الرياضية (Spearman-Brown)، و (Guttman) (أبو علام، 2006).

الجدول (8) يبين معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس ثبات الاستبانة		
البعد	معامل ثبات سيرمان براون	معامل ثبات جوتمان
بعد القيمة الاجتماعية	0.641	0.622
بعد القيمة الثقافية	0.686	0.651
بعد القيمة الأخلاقية	0.699	0.684
بعد القيمة السياسية	0.534	0.523
الثبات العام	0.667	0.642

يُشير الجدول السابق أن معامل ثبات Spearman-Brown بلغ (0.667) و Guttman بلغ (0.642)، وهي معاملات دالة احصائياً.

سادساً- نتائج الدراسة وتفسيرها

اعتمدت الباحثة المحك التالي لتفسير نتائجها:

الجدول (9) يبين المحك المعتمد		
طول الفئة	نسبة %	درجة الموافقة
من 1 - 1.8	من 20% - 36%	قليلة جداً
أكبر من 1.8 - 2.60	أكبر من 36% - 52%	قليلة
أكبر من 2.60 - 3.40	أكبر من 52% - 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 - 4.20	أكبر من 68% - 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 - 5	أكبر من 84% - 100%	كبيرة جداً

المصدر: (التميمي، 2004)

1- نتائج السؤال الأول:

ما دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف وسبل تطويره ؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال مناقشة أبعاد الدراسة، وستقوم الباحثة بمناقشة كل بعد على حدة، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة من خلال إجابات أفراد العينة (معلمي ومعلمات المدارس الثانوية).

❖ القيمة الاجتماعية

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة، على بعد القيمة الاجتماعية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (10) بعد القيمة الاجتماعية					
م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
3	تؤكد الإدارة المدرسية ضرورة الابتعاد عن مظاهر الإرهاب والتطرف.	3.61	0.852	1	كبير
4	تعزز الإدارة المدرسية احترام العادات الاجتماعية الإيجابية والالتزام بها.	3.59	1.051	2	كبير
1	تنمي الإدارة المدرسية قيمة التعاون مع الآخرين ومشاركتهم وجدانياً.	3.56	1.091	3	كبير
5	تؤكد الإدارة المدرسية على ترسيخ الروابط الأسرية.	3.51	1.124	4	كبير
2	ترسخ الإدارة المدرسية أهمية النظام الاجتماعي والمحافظة عليه.	3.40	0.862	5	كبير
المتوسط الموزون للبعد ككل		3.53	0.149	كبير	

من مراجعة الجدول (10) نلاحظ أنَّ المتوسط الحسابي لاستجابات المعلمين والمعلمات عن بعد القيمة الاجتماعية بلغ (3.53) وبدرجة كبيرة وفق المحك المعتمد في الجدول (9)، وجاءت المتوسطات بين (3.403.61). وكانت استجابات أفراد العينة بنسبة مئوية تتراوح بين (68%-84%)، وترجع الباحثة النتيجة إلى أنَّ الإدارة المدرسية -ومن خلال نظمها وبرامجها - تسعى جاهدة لبيان خطورة الانجراف تحت مظاهر العنف وخطاب الكراهية، إضافة إلى تأكيدها احترام العادات والتقاليد الأصيلة التي تحضُّ على العمل الجماعي والتعاون المثمر والمحافظة على الممتلكات العامة برغم كلِّ القيم المادية الوافدة إلينا عبر الفضائيات التي غرست عند بعضهم حب الأنانية والنزعة الفردية التي دفعت بعضهم إلى تقديم مصالحه الخاصة على المصلحة العامة، كما بينت نتائج هذا البعد التأكيد على الفلسفة التربوية المشتقة من الفلسفة الاجتماعية للمجتمع الأردني والتي تسعى لتنمية شخصية الطلبة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المنظومة القيمية المتكاملة ومحددة المعالم وبعيدة كل البعد عن أي مظاهر للعنف والتطرف والإرهاب. وجاءت النتائج منسجمة مع دراسة (الأطرش، والشبول، 2016م)، ودراسة (Adriana, 2012)، ودراسة (Jimmy, 2012).

❖ القيمة الثقافية

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة، على بعد القيمة الثقافية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (11) بعد القيمة الثقافية					
م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
9	تنبه الإدارة المدرسية الطلبة ما تنطوي عليه ظاهرتا الإرهاب والتطرف من مخاطر طمس الهوية الإسلامية الحق.	3.67	1.029	1	كبير
7	تركز الإدارة المدرسية على مواجهة التحديات الثقافية المنبثقة من ظاهرتي الإرهاب والتطرف.	3.61	1.064	2	كبير
10	تبرز الإدارة المدرسية محاولات ظاهرة الإرهاب التي تعمل على تغريب ثقافة المجتمعات العربية.	3.59	1.087	3	كبير
8	تُثمي الإدارة المدرسية الوعي بالقيم الثقافية الأصيلة.	3.54	1.007	4	كبير
6	تؤكد الإدارة المدرسية قيمة الانتماء والمواطنة الصالحة.	3.40	0.908	5	كبير
المتوسط الموزون للبعد ككل		3.56	0.149	كبير	

من مراجعة الجدول (11) نلاحظ أنَّ المتوسط الحسابي لاستجابات المعلمين والمعلمات عن بعد القيمة الثقافية بلغ (3.56) وبدرجة كبيرة وفق المحك المعتمد في الجدول (9)، وجاءت المتوسطات بين (3.40-3.67). وكانت استجابات أفراد العينة بنسبة مئوية تتراوح بين (68%-84%)، وتعزو الباحثة النتيجة إلى أنَّ الإدارة المدرسية تؤكد الطابع الثقافي الإنساني عند الطلبة؛ لأهميته في تكوين المنظومة القيمية؛ ولأنَّ غاية الإدارة المدرسية تؤكد تفتيح ذهن الطلبة على معطيات الوجود الإنساني والتراث البشري في محاولة للبحث عن الحقيقة واحترامها والالتزام بها، وذلك بالاعتماد على المناهج والأنشطة التي تقوم بها هذه الإدارة، مع الإشارة إلى أنَّ الفلسفة التربوية للإدارة المدرسية في مديرية تربية إربد الأولى تعمل على ترسيخ نبذ المفاهيم البالية لدى الطلبة والقائمة على العصبية والطائفية والإقليمية، بالإضافة إلى نبذ ما تنطوي عليه ظاهرتا الإرهاب والتطرف من مخاطر طمس الهوية الإسلامية الحق، كما بينت استجابات أفراد العينة على أنَّ الإدارة المدرسية تركز على

مواجهة التحديات الثقافية المنبثقة من ظاهرتي الإرهاب والتطرف، وجاءت بدرجة كبيرة وبالترتيب (2). واتفقت النتيجة مع دراسة (كباحة، 2015م).

ج

❖ القيمة الأخلاقية

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة، على بعد القيمة الأخلاقية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (12) بعد القيمة الأخلاقية					
م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
14	تؤكد الإدارة المدرسية احترام معتقدات الآخرين ومقدساتهم.	3.87	1.064	1	كبير
15	تكرس الإدارة المدرسية القيم الأخلاقية في سلوكيات الإنسان.	3.74	1.021	2	كبير
13	تؤكد الإدارة المدرسية تنمية الضمير الديني، الأخلاقي.	3.67	1.072	3	كبير
11	تؤكد الإدارة المدرسية أن الدين ضابط أخلاقي اجتماعي للإنسان.	3.58	1.181	4	كبير
12	تعمل الإدارة المدرسية على تربية الإنسان على العزة والكرامة.	3.40	1.027	5	كبير
المتوسط الموزون للبعد ككل		3.65	0.142	كبير	

من مراجعة الجدول (12) نلاحظ أنَّ المتوسط الحسابي لاستجابات المعلمين والمعلمات عن بعد القيمة الأخلاقية بلغ (3.65) وبدرجة كبيرة وفق المحك المعتمد في الجدول (9)، وجاءت المتوسطات بين (3.40-3.87). وكانت استجابات أفراد العينة بنسبة مئوية تتراوح بين (68%-84%)، وتعزو الباحثة النتيجة إلى أنَّ الإدارة المدرسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس مرحلة التعليم الثانوي تؤكد ضرورة احترام معتقدات الآخرين ومقدساتهم، وكذلك تكرس القيم الأخلاقية في سلوكيات الإنسان، وغرس العزة والكرامة في نفوس الطلبة، كما تسعى الفلسفة التربوية للإدارة المدرسية على تنمية الضمير الديني الأخلاقي، كما اتجهت استجابات أفراد العينة على أنَّ الإدارة المدرسية تركز على القيمة الأخلاقية لعلاقتها بالدين، ولأنها ضابط اجتماعي للطلبة في سلوكياتهم.

وانسجمت النتيجة مع دراسة (Jimmy, 2012) ودراسة (Satocard, 2013).

❖ القيمة السياسية

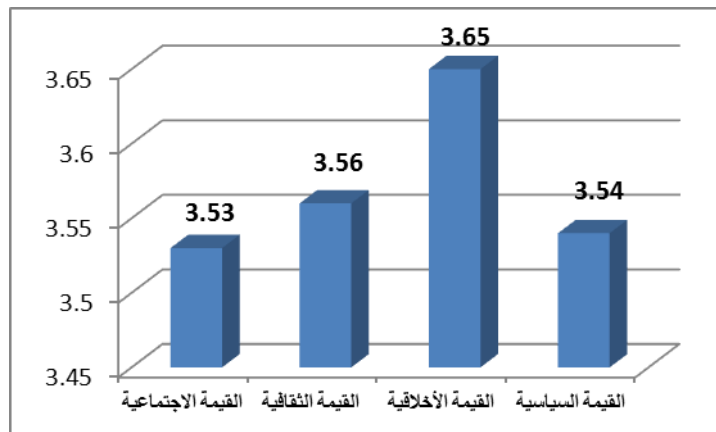
حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة، على بعد القيمة السياسية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (13) بعد القيمة السياسية					
م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
19	تعزّز الإدارة المدرسية قيمة الشهادة والاعتزاز بالشهداء.	3.67	1.058	1	كبير
20	تعمل الإدارة المدرسية على ترسيخ مفهوم المقاومة المشروعة ضد الاحتلال الصهيوني.	3.59	1.088	2	كبير
18	تؤكد الإدارة المدرسية احترام القوانين والأنظمة والتشريعات، والابتعاد عن مظاهر الإرهاب والتطرف.	3.51	1.024	3	كبير
16	تحتّ الإدارة المدرسية على الدفاع عن الوطن والتضحية في سبيله.	3.49	1.109	4	كبير
17	تعمل الإدارة المدرسية على تكريس مفهوم الحرية فكرياً وممارسة.	3.44	1.003	5	كبير
المتوسط الموزون للبعد ككل		3.54	0.151	كبير	

من مراجعة الجدول (13) نلاحظ أنَّ المتوسط الحسابي لاستجابات المعلمين والمعلمات عن بعد القيمة السياسية بلغ (3.54) وبدرجة كبيرة وفق المحك المعتمد في الجدول (9)، وجاءت المتوسطات بين (3.44-3.67). وكانت استجابات أفراد العينة بنسبة مئوية تتراوح بين (68%-84%)، وترجح الباحثة النتيجة إلى أنَّ الإدارة المدرسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس مرحلة التعليم الثانوي تؤكد تعزيز قيمة الشهادة والاعتزاز بالشهداء لدى الطلبة، كما ترسخ مفهوم المقاومة فكرياً وممارسة بأنها حق مشروع ضد الاحتلال الصهيوني، والتفريق بين المقاومة المشروعة، والإرهاب والتطرف كونه لا سيئتد إلى أحقية في الحصول على المقدرات والأرض، كما كانت إجابات المعلمين والمعلمات تتركز في تنمية احترام القوانين والأنظمة والتشريعات لدى الطلبة، وأخيراً ركز أفراد العينة أن الإدارة المدرسية تعمل على التأكيد على الطلبة الابتعاد عن مظاهر الإرهاب والتطرف.

واستكمالاً لتحليل النتائج المتعلقة بأبعاد دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي، حسب المتوسطات لكل بعد، حسب الشكل (1) والجدول (14).

الجدول (14) أبعاد الدراسة		
العينة الكلية	المتوسط الحسابي	أبعاد التغيير القيمي
388	3.53	القيمة الاجتماعية
	3.56	القيمة الثقافية
	3.65	القيمة الأخلاقية
	3.54	القيمة السياسية



(الشكل 1) يبين متوسطات أبعاد دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي

يتضح من الجدول (14) والشكل البياني (1) أن بعد القيمة الأخلاقية حصل على أعلى متوسط حسابي بلغ (3,65) يليه بعد القيمة الثقافية، حيث بلغ (3,56) ثم بعد القيمة السياسية، وبلغ (3,54)، وأخيراً بلغ المتوسط الحسابي لبعد القيمة الاجتماعية (3,53).

2- نتائج السؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات (معلمي المرحلة الثانوية)، بما يتصل بدور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف لدى الطلبة ترجع لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة) ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باختبار فرضيات العدم، وذلك على النحو الآتي:

الفرضية الأولى: وتنص على: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات معلمي المرحلة الثانوية، بما يتصل بدور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف لدى الطلبة ترجع لمتغير الجنس).

جرى استخدام اختبار (t -test) لمعرفة الفروق حسب متغير الجنس، وكانت النتائج كما يبين الجدول الآتي:

الجدول (15) نتائج اختبار T-Test حسب متغير الجنس							
الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف	قيمة (T)	درجة الحرية	الدلالة	القرار
ذكور	219	698.60	80116.	903.0	386	367.0	غير دالة
إناث	169	308.58	80014.				

يتبين أن قيمة (T) بلغت (0.903)، وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك نقبل فرضية العدم؛ ويرجع ذلك إلى إدراك كل من المعلمين والمعلمات على أهمية التغيير القيمي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وهذا بطبيعة الحال لا يرتبط بالنوع الاجتماعي للمعلم سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، وعليه جاءت استجابات أفراد العينة تجاه التغيير القيمي نحو ظاهرتي الإرهاب والتطرف بمنحى تعزيز وتنمية تلك القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (حشاكية، 2016م).

الفرضية الثانية: وتنص على: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات معلمي المرحلة الثانوية، بما يتصل بدور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف لدى الطلبة ترجع لمتغير المؤهل العلمي).

جرى استخدام اختبار (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق حسب المؤهل العلمي، وكانت النتائج كما يبين

الجدول الآتي:

الجدول (16) نتائج (One WayANOVA) حسب المؤهل العلمي							
المؤهل العلمي	التكرار	المتوسط	الانحراف	قيمة (F)	درجة الحرية	الدلالة	القرار
بكالوريوس	341	510.62	762.27	330.0	385	719.0	غير دالة
ماجستير	39	342.60	887.24				
دكتوراه	8	772.59	166.29				

نلاحظ من الجدول (16) أن قيمة (F) بلغت (0.330)، وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك نقبل فرضية العدم، وتفسير هذه النتيجة أنه يوجد توجه لدى المعلمين والمعلمات من ذوي حملة البكالوريوس والدراسات العليا في درجتي الماجستير والدكتوراه نحو عمليات التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف والسعي نحو تكريس كل الآليات في الإدارة المدرسية لترسيخ تلك القيم الإيجابية في نفوس الطلبة، وبالتالي فإن آليات التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف، أصبحت تدخل في دائرة اهتمام كل المعلمين بغض النظر عن مرتبتهم العلمية ومؤهلهم العلمي.

الفرضية الثالثة: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين استجابات معلمي المرحلة الثانوية، بما يتصل بدور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف لدى الطلبة ترجع لمتغير سنوات الخدمة).

جرى استخدام اختبار (*t-test*) لمعرفة الفروق حسب الخدمة، وكانت النتائج كما يبين الجدول الآتي:

الجدول (17) نتائج اختبار T-Test حسب سنوات الخبرة							
سنوات الخدمة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (T)	درجة الحرية	الدلالة	القرار
أقل من 5 سنوات	192	2774.6	776.27	310.0	386	757.0	غير دالة
أكثر من 5 سنوات	196	0803.6	963.26				

يتبين من الجدول (17) أن قيمة (T) بلغت (0.310)، وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك نقبل فرضية العدم؛ وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن سنوات الخبرة لدى أفراد العينة تتركز في الفهم لطبيعة التغيير القيمي، وأن الإدارة المدرسية تسعى لتكوين هذه الاتجاهات لدى الطلبة من خلال المعلمين من ذوي جميع الخبرات، وحتى

من قبل الكادر الإداري، وأن الخبرة في التدريس ربما- وحسب رأي الباحثة- لا تدخل في آليات اهتمام الإدارة المدرسية ودورها في عمليات التغيير القيمي اتجاه ظاهرة الإرهاب، فكلا المعلمين من ذوي الخبرات الأقل والأكثر يدركون تماماً خطورة خطاب العنف والكراهية، وعلى هذا الأساس يزرعون في نفوس طلبتهم الإتجاهات الإيجابية نحو هذه الظاهرة. وقد جاءت هذه النتيجة متقنة مع دراسة (حشايسة، 2016م).

توصيات الدراسة

توصي الباحثة بما يلي:

1. إيجاد السبل الكفيلة بآليات تطوير دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف.
2. وضع استراتيجية محددة الأهداف والغايات من قبل الإدارة المدرسية لوضع تصورات حول عمليات التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف لدى الطلبة.
3. العمل على استمرار وتعزيز وتثبيت القيم التربوية الموجودة لدى الطلبة من خلال المناهج التعليمية، والعمل على ترجمتها في سلوكهم اليومي، وأثناء التعامل مع أفراد المجتمع المحيط بهم.
4. ضرورة توعية طلبة المرحلة الثانوية بأهمية القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والسياسية في تنمية نفوسهم وتوجيه سلوكياتهم تجاه القيم الإيجابية الحقة التي تسعى المجتمعات لتمثلها.
5. قيام الإدارة المدرسية ومن خلال المعلمين والمعلمات بغرس القيم الإيجابية من خلال التمثيل بقيم السلام والعدل والمساواة.
6. تنمية القيم الأخلاقية، والثقافية والاجتماعية والسياسية، وغيرها من القيم، وإحترام العمل ونبذ القيم السلبية التي تحض على خطاب الكراهية والعنف.
7. العمل على إحداث نقلة نوعية في الأداء الثقافي للطلبة، وفي مساهمة ذلك الأداء في التقدم الاجتماعي والمعرفي عندهم، ومجاوزة كل السلبيات التي تنتج عن خطاب التعصب والكراهية.
8. تكريس وزرع القيم النبيلة والإرشاد الديني السليم المرتكز على التسامح والحب، وهذا يقع من ضمن أدوار الإدارة المدرسية، بالإضافة إلى مؤسسات التنشئة الأخرى كالمسجد، والأسرة، والجامعة، والمدرسة، ووسائل الإعلام.

قائمة المراجع

❖ المراجع العربية

- أبو علام، رجاء. (2006م). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. الطبعة الخامسة، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- الأطرش، محمود، والشبول، بيان. (2016م). *مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية*، مؤتمر كلية التربية الرياضية الحادي عشر، 20 تموز، الجامعة الأردنية.
- التميمي، فواز. (2004م). *فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة آيزو (9001)، تطوير إدارة الوحدات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن.
- حشايكة، شيرين. (2016م). *دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمات والمعلمين فيها*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- سرور، سهى. (2008م). *تطوير الإدارة المدرسية في محافظات غزة في ضوء مفهوم الإدارة الذاتية للمدرسة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.
- السليحات، ملوح. (2014م). *تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة*، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، المجلد (41)، العدد (1)-ص 17.
- شراذقة، تحسين. (2015م). *التوظيف الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة الإرهاب*، الملتقى الثاني للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال (المجتمع الإلكتروني العربي ورهانات التنمية في الوطن العربي)، خلال الفترة 27 - 29، تشرين الثاني، لبنان.
- العاني، عامر، وهاب خلف. (2013م). *الإعلام ودوره في معالجة ظاهرة الإرهاب والموقف من المقاومة*، دار الحامد، عمان.
- عبدالحافظ، إيمان. (2004م). *التغير القيمي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية في جامعة المنصورة*، العدد (54)-ص 19.

- عبد الرزاق، سيب. (2013م). البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي عند الطالب المراهق، *مجلة الإنسان والمجتمع*، العدد (7)، ص22.
- عفيفي، محمد. (2003م). الدور الأمني للأسرة. *ندوة المجتمع والأمن*، 2/21 حتى 2/24 تشرين الثاني، المجلد 1، كلية الملك فهد، الرياض.
- فهيم، محمد شامل بهاء الدين. (2005م). *الإحصاء بلا معاناة، المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج SPSS*، الجزء الأول، مركز البحوث، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية.
- كباجة، سناء. (2015م). *التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاعتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- منصور، مصطفى يوسف. (2007). *تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها*. مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة: 2-2007/4/3م. الجامعة الإسلامية.
- مخائيل، امطانيوس. (2006م). *القياس والتقويم في التربية الحديثة*. الطبعة الرابعة، منشورات جامعة دمشق، سورية.

❖ المراجع الأجنبية

- Adriana. (2012). *Developments in the traditional values and changing values between generations Mayan University students*. Research magazine for teenagers, 27 m, Mitch Gan University, United States, jar-sagrebub.com .
- Jimmy, Golan. (2012). Continuity and change in work values. *Journal of Professional Conduct*, number 2, www.scicncedirect.com .
- Ryan, Alison and Macara, Kara, Tim, Serna. (2013). Academic adapt to changes in the relationship of self through the transition to middle school. *Journal of Youth and Adolescence*, 42 m, number 9, link.springer.com .pp37
- Satocard, Jean. (2013). Continuity and change in values in middle age. *Journal of Experimental Research on Ageing*, number 2, www.sctandfonline.com .pp26
- Spooner, Keri. (2009). Strategies for Implementing Management Role of human resources Management. *Journal of knowledge Management: VOL.4, N.4*.pp47